(118) 2 ـ إن إقامة المعجزة ليست أمرا اختياريا للرسول (صلى ا عليه وآله) وإن ذلك بيد ا سبحانه. 3 ـ إن اللازم في دعوى النبوة هو إقامة المعجزة التي تتم بها الحجة ويتوقف عليها التصديق. وأما الزائدة على ذلك، فلا يجب على ا إظهارها ولا تجب على النبي الاجابة اليها. 4 ـ إن كل معجزة يكون فيها هلاك الامة وتعذيبها، فهي ممنوعة في هذه الامة. ولا تسوغ إقامتها باقتراح الامة، سواء أكان الاقتراح من الجميع أم كان من البعض. 5 ـ إن المعجزة الخالدة للنبي (صلى ا عليه وآله) التي تحدى بها جميع الامم إلى يوم القيامة، إنما هي كتاب ا المنزل اليه، وأما غيره من المعجزات، فهي وإن كثرت إلا أنها ليست معجزة باقية، وهي في هذه الناحية تشارك معجزات الانبياء السابقين. بشارة التوراة والانجيل بنبوة محمد: صرح القرآن المجيد في جملة من آياته الكريمة أن موسى وعيسى عليهما السلام قد بشرا برسالة محمد (صلى ا عليه وآله) وأن هذه البشارة مذكورة في التوراة والانجيل. فقد قال تعالى: " الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر 7: 157. وإذقال پيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول ا إليكم مصدقا لما بين يدي من